منشورات هددت بالرد ومنع تجول في بابل ورفض للعطلة في الانبار

في 9 نيسان بعد ثلاث سنوات: بغداد تستيقظ على أصوات الانفجارات ورائحة الموت

بغداد ـ «القدس العربي»

من هاني عاشور:

استيقظ العراقيون كعادتهم صباح التاسع من نيسان (أبريل) 2006 على أصوات الرصاص والانفجارات وصفارات إنذار سيارات الشرطة والإسعاف وضجيج سرف الدبابات، وهو استيقاظ تعود عليه العراقيون كما يبدو وخاصة سكان بغداد منذ ثلاث سنوات في يوم يشبه هذا اليوم عندما دخلت جيوش الاحتلال عاصمتهم.

وربما من لم يتمكن من العراقيين مشاهدة ما حدث لبغداد في زمن هولاكو اسعفه الزمان فشاهد كيف يتم غزو الشعوب، فقد صحت بغداد مثل كل الأيام منذ ثلاث سنوات شاحبة تتذكر كيف دخلها الغزاة وفر من فر أمامهم.

ومع صباح يوم الأحد التاسع من نيسان وما تلاه من ساعات النهار عزف اغلب العراقيين في العاصمة عن الخروج من منازلهم، خوفا من تذكر ذلك اليوم، فيما فسر بعض المراقبين ذلك العزوف بأنه نتيجة لتوزيع منشورات قبل يومين تشير الى ضرورة لزوم الأهالي مساكنهم خوفا على حياتهم مع عزم المسلحين على تنفيذ عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال في هذا اليوم، وفيما أغلقت جميع مؤسسات الدولة مرافقها باعتبار الأحد يوم عطلة رسمية، كان أهالي بغداد يسمعون أصوات اطلاقات نار وانفجارات بين الحين والآخر، بما عدوه جزءا من مسلسل مستمر منذ ثلاث سنوات او قصد لتجاهل هذا اليوم.

ولكن ما زاد الخوف الفزع هو بروز شبح الحرب الطائفية الذي لم يغب عن الشوارع في بغداد ففي يوم الاحد وكما هي العادة سجلت دوائر الشرطة سقوط عشرات القتلى في عمليات اغتيال او هجمات، وكان مئات المواطنين يتدفقون على مشرحة بغداد لاستلام جثث أقربائهم الذين سقطوا في عمليات عنف، ورغم الانتشار المكثف في شوارع بغداد لقوات الجيش والشرطة، فان ذاكرة العراقيين كانت تعود بهم الى أيام الحرب قبل التاسع من نيسان (ابريل) وبعده، دون ان تشعر بحقيقة الوعود الأمريكية التي قالت أنها ستحول العراق الى واحة أمان وديمقراطية بعد سقوط النظام السابق.

ولم يكن حال المدن العراقية الأخرى في هذه المناسبة اقل تشاؤما او فزعا من بغداد، فقد كانت مدينة بابل جنوب العراق قد شهدت حظرا للتجوال بعد ورود معلومات بدخول سيارات مفخخة للمحافظة سيتم تفجيرها يوم التاسع من نيسان (أبريل)، أكد مصدر أمني في شرطة بابل أن منع التجول جاء كجزء من الخطة الأمنية التي أقرت بمناسبة الذكرى الثالثة لاحتلال العراق، فيما شهدت بابل انتشارا كثيفا للقوات الأمنية والجيش العراقي في سائر أرجاء المحافظة منذ فجر الأحد.

لكن أجزاء من محافظة الانبار التي تعتبر معقلا للمقاومة العراقية والرافضة للاحتلال رفضت الانصياع لأوامر الحكومة باعتبار يوم التاسع من نيسان عطلة رسمية واستمرت في العمل، ففي مدينة هيت التابعة لمحافظة الانبار انتظمت المدارس والدوائر الرسمية الأخرى الأحد في دوام اعتيادي رغم إعلان الحكومة العراقية وكان انتظام المدارس والمستشفيات والدوائر الحكومية الأخرى في عملها وبشكل اعتيادي يعبر عن رفض الأهالي للاحتلال بهذا التجاهل المقصود ليوم العطلة.

ويشر سياسيون وإعلاميون عراقيون الى ان تصاعد العنف في الذكرى الثالثة هذا العام بشكل لافت للنظر ساهمت فيه عملية تأخير تشكيل الحكومة وصراعات الكتل السياسية على المناصب، حيث ما زالت الأزمة السياسية التي تعرقل قيام حكومة قوية قادرة على فرض الأمن والحفاظ على وحدة الشعب من الطائفية، تشارك في رفع وتيرة العنف وتدفق نزيف الدم وسط مخاوف من اندلاع حرب أهلية، فيما تعتبر القوات الأمريكية والحكومة العراقية ان يوم سقوط العراق بيد الاحتلال «يوم للحرية»، لكن يرى أغلبية العراقيين أن ما حصل منذ ثلاث سنوات «كارثة لا يمكن تصديقها وكابوس يصعب الإفاقة منه».

ويعبر لسان حال العراقيين في شوارع بغداد عن جملة تختصر ما بداخل أنفسهم وهم يقولون ان هذا اليوم نقلنا (من سيئ إلى أسوأ) في ظل غياب الأمن والمخاض العسير لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعد مرور نحو أربعة أشهر على الانتخابات العامة.

عراقيان يحملان حطام سيارة مفخخة في بغداد امس (ا ف ب)

حذر من الشق الطائفي والاثني.. وتحول البصرة لدولة شبه دينية

تقرير للسفارة الامريكية يشبه بغداد ببيروت عشية اندلاع الحرب الاهلية في عام 1975

لندن ـ «القدس العربي»:

وصف تقرير داخلي اعدته السفارة الامريكية في بغداد الوضع الامني والاقتصادي بانه يتراوح ما بين خطير وحرج في ست محافظات عراقية.

وقالت «نيويورك تايمز» ان التقييم المتشائم يتناقض مع التصريحات الصادرة عن البيت الابيض حول تقدم الاوضاع في البلاد. وجاء التقرير عشية مرور الذكرى الثالثة على سقوط مدينة بغداد في التاسع من نيسان (ابريل) 2003، حيث تقف البلاد على اهبة حرب اهلية، في وقت حذر فيه محللون باختفاء العراق كوحدة جغرافية معروفة وتراجع سلطة الحكومة المركزية التي تتمركز في المنطقة الخضراء التي تحرسها القوات الامريكية.

ووصف تقرير في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية الاوضاع في العراق بانها تشبه بيروت عشية الحرب الاهلية عام 1975. ويحمل التقرير عنوان «تقرير مرحلي عن الاستقرار» وجاء في عشر صفحات، ويشير الى التحول الخطير الذي اتخذه العراق في الفترة الاخيرة من الحرب مع المسلحين الى حرب طائفية وعرقية تهدد وحدة البلاد، ويحذر التقرير من اندلاع العنف الطائفي في عدد من المحافظات حتى تلك التي كانت تعتبر سابقا هادئة وغير معادية للامريكيين. ويشير الى الدور الذي تلعبه الجماعات الشيعية ومعظمها دعمتها امريكا للوصول الى السلطة، كما لا ينسى الاشارة الى الخطوط المتحركة بين العرب والاكراد خاصة في مدينة كركوك التي تعتبر قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار في اية لحظة، وكذلك مدينة الموصل عاصمة شمال العراق.

والتصدع داخل البلاد الذي يتحدث عنه التقرير يبدو عميقا وتخندق في كل انحاء البلاد، حيث انقسمت البلاد بناء على الخطوط الطائفية والاثنية، وتم رصد هذه التحولات الطائفية من خلال عمليات الحراك السكاني من المناطق المختلطة ويسكن فيها السنة والشيعة، مما يعني ولادة خطوط فصل فعلية بين مناطق السنة والشيعة. ويبدو هذا واضحا في العاصمة العراقية بغداد.

ويتخذ طابع التهديدات الممارسة على السكان، شكل التهديد السياسي او التهديد بالقتل. واعد التقرير فريق مكون من موظفين مدنيين وعسكريين، وتم في ستة اسابيع.

وضم الفريق موظفين في السفارة الامريكية في بغداد، وموظفين في فرق الاعمار، واعتمد معدو التقرير على معلومات ارسلها موظفون ميدانيون تابعون لوزارة الخارجية الامريكية في الاقاليم. ويعتبر التقرير جزءا من التقارير الدورية التي تعد من اجل تقديمها للمشرعين الامريكيين في الكونغرس. ولاحظت الصحيفة ان تصريحات مسؤولي الادارة الامريكية، من بوش ونائبه ديك تشيني الى القادة العسكريين ان العملية العسكرية في العراق تسير نحو الامام، الا ان هذه اللهجة المتفائلة لا تعني اجماعا من كل الاطراف، فقد حذر سفير بوش في بغداد، زلماي خليل زاد من الوضع الطائفي ودعا الى حكومة وحدة وطنية تستبعد الشخصيات الطائفية من وزارات مهمة، وهي الداخلية والدفاع. واعترف خليل زاد ان امريكا قامت باطلاق صندوق المتاعب في العراق «صندوق باندورا». فيما تحدث القائد العام للقوات الامريكية جورج كيسي في العراق عن الجهود التي تم انجازها ولكنه اشار الى ان هناك الكثير ينتظر الانجاز.

ويتحدث التقرير عن الوضع في مدينة البصرة التي كانت هادئة حتى وقت قريب بانه خطير، ويعني التقرير بالخطير، هو غياب حكومة فاعلة، وظهور مشاكل امنية واقتصادية، اضافة الى تصاعد في عدد قتلى الجنود البريطانيين الذين يسيطرون على الجنوب، ويقول التقرير ان البصرة اصبحت جمهورية دينية، تسيطر الاحزاب الشيعية الدينية على قوات الشرطة والبلدية، وتسيطر جماعة عبد العزيز الحكيم، المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق على ثماني مجالس محلية من تسع في الجنوب. وعن الوضع في محافظات السنة يشير التقرير الى ان الوضع فيها «حرج». وبالاضافة للبصرة التي اظهر التقرير انها خطيرة، هناك ديالا، بغداد، والموصل، اما المناطق التي اشار اليها بالتوسطة، فهي ثماني محافظات، وفقط وصف التقرير الوضع المستقر في ثلاث محافظات في كردستان. والغريب في التقرير ان محافظات تسع اعتبرت «خطيرة» هي التي غالبا ما يشير اليها بوش بالمستقرة في احاديثه وتصريحاته. وفي المحافظات التي يصفها بالمتوسطة مثل النجف وكربلاء يحذر معدو التقرير من التأثير الايراني الواضح عليها.

ويتحدث التقرير عن توتر بين قوات المهدي التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وميليشيات بدر التابعة لعبدالعزيز الحكيم.

الخالصي يعقد مؤتمرا في بغداد لتشريع مقاومة الاحتلال

بغداد ـ «القدس العربي»:

اقام التيار الخالصي في بغداد المؤتمر التاسيسي العراقي الوطني الاول من نوعه بعد احتلال بغداد لشرعنة المقاومة ضد الاحتلال الامريكي البريطاني.

الشيخ جواد الخالصي الامين العام للمؤتمر التاسيسي العراقي الوطني الراعي للمؤتمر من جهته قال: «ان الحل الوحيد للخلاص من المفخخات والتفجيرات التي تنال الابرياء اخراج القوات الامريكية من العراق». واضاف: «ان السيادة العراقية هي شكلية فقط اذ لا توجد سيادة حقيقية تحت ظل القوات الامريكية» موضحا: «ان ما نشهده اليوم من انفلات امني كبير هو من فعل المحتل».

واشار الخالصي الى: «ان اي احتلال في العالم يفرز تيارا مقاوما له وهذا التيار مشروع ومكفول شرعا وقانونا» مبينا: «ان القوات الامريكية تقوم باعمال اجرامية يذهب ضحيتها الابرياء ليتم نسبها الى المقاومة لتشويه مشروعها التحرري».

واوضح: «ان الادارة الامريكية قد استنفدت كل مراحل العملية السياسية من الاستفتاء على الدستور الى الانتخابات وعملية تشكيل الحكومة الا انها ترى عدم جدوى ما تفعله والدليل على ذلك انها تتخبط في عملية فتح قنوات اتصال مع تلك الجهات للخروج من هذه الازمة». واكد: «ان مشروع الفدرالية الذي تطرحه بعض القوى السياسية موضوع خطير ولا يمكن التغاضي عنه وهو يجري بصورة قسرية وليس بنحو طبيعي». واوضح الخالصي: «ان موضوع جعل يوم 9/4 من كل عام عطلة رسمية امر مرفوض وليس فيه نقاش لان القوات الامريكية نفسها تقول انها قوات احتلال رغم ان البعض يعتبره يوما للتحرير».

ودعا: «الموظفين والطلاب الى الذهاب الى مدارسهم ودوامهم الرسمي ليثبتوا ان هذا اليوم ليس بحق يوم التحرير بل انه يوم الاحتلال».

من جهته قال الشيخ عبد السلام الكبيسي عضو المؤتمر التأسيسي الاول وعضو هيئة علماء المسلمين في كلمة له في المؤتمر: ان الشعب العراقي اكبر من جميع المؤامرات التي تحاك له من اجل تمزيقه. والنيل من عزم ابنائه. معتبرا ان يوم التاسع من نيسان (ابريل) يوم اسود في تاريخ العراق. فالعراق ضاق ذرعا من هذا الاحتلال الذي دمر ويغرب في اكمال نهجا التدميري. داعيا العراقيين الى التمسك بارض ووحدة العراق.

من جانبه حمل الشيخ محمد السامرائي احد المشاركين في المؤتمر الاحتلال الامريكي التصعيد الامني والذي يدفع في بروز حرب اهلية في العراق. مؤكدا ان العراقيين باتوا يعرفون ان الاحتلال لا يخلف غير الدمار الذي جاء من اجله. واضاف السامرائي: ان اللوبي الصهيوني يلعب دورا رئيسا في العراق وان دعم مجموعة من المحسوبين على العراق لتاجيج الخلافات الصراعات يجب ان يتوقف بفعل الحوار وروح التسامح بين مختلف اطياف الشعب الواحد. وطالب السامرائي الاحتلال بالرحيل فورا من العراق وترك الامور الى اهله. مستنكرا تصريحات الطالباني بضرورة بقاء قوات الاحتلال لحماية العراقيين.

المخابرات الاسرائيلية تتهم ادارة بوش بتسريب رسالة الظواهري للزرقاوي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية ان الاستخبارات الاسرائيلية اتهمت الرئيس الامريكي جورج بوش بتقويض محاولاتها لاختراق عمليات تنظيم القاعدة في العراق عن طريق الكشف عن مضمون رسالة سرية للرجل الثاني في التنظيم أيمن الظواهري. وقالت الصحيفة ان اسرائيل مررت رسالة ايمن الظواهري الى ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي الى واشنطن ولكنها اشترطت الابقاء على سريتها. ولكن الصحيفة تقول ان المسؤولين الامنيين الاسرائيليين اندهشوا عندما قام مدير الاستخبارات الوطنية الامريكي جون نيغروبونتي بوضعها على الانترنت ونشر نصها العربي مع ترجمتها الانكليزية. ولمح الرئيس بوش الى الرسالة اثناء كلمته التي يلقيها كل اسبوع عبر الراديو حيث قال ان رسالة القاعدة تعتبر فيتنام نموذجاً لاعتقادها أن أمريكا يمكن أن تُجبر على المغادرة مرة أخرى غير أن هذا التنظيم أخطأ وبشكل مهلك لأن أمريكا لن تجري كما أننا لن ننسى مسؤولياتنا. ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية قولها ان المسؤولين الإسرائيليين الذين عملوا في (عملية تايراميسو) داخل العراق إتخذوا خطوات طارئة لحماية مصادرهم غير أنه لم يتضح ما إذا كانوا ناجحين في تجنب إيقاع أي أذى بشبكتهم الاستخباراتية.

وقالت ان الاسرائيليين يرون ان حماقة بوش دمرت شهوراً من الجهود المضنية التي بذلوها.

وفي اتجاه اخر، اشارت الصحيفة نفسها في تقرير اعدته مراسلتها من غزة، ماري غولفن الى ان تنظيم القاعدة يحاول ايجاد موطئ له في الاراضي الفلسطينية، مستغلا الفقر والحصار، وذلك كاستراتيجية اسناد حالة فشل مشروعه في العراق. وقالت ان خطة القاعدة في بلاد الرافدين تعتمد على خطة انقلاب او عملية في غزة او الضفة مما سيساعدها على تعزيز شعبيتها في الضفة الغربية، خاصة انها انتقدت حركة حماس على المشاركة في الانتخابات. ونقلت عن مشرع فلسطيني من رفح ان مدينتي خان يونس ورفح من اكثر المناطق التي يمكن للزرقاوي استغلالها، خاصة ان ناشطين قد يندفعون نحو القاعدة فقط لانها معادية لامريكا واسرائيل حسب زعم الصحيفة.

هيئة علماء المسلمين تدعو العراقيين للوحدة الوطنية وتدين فرق الموت

بغداد ـ «القدس العربي»:

دعت هيئة علماء المسلمين العراقيين بكل اطيافهم ومكوناتهم الى الوحدة الوطنية ومنح كل الذين يدافعون عن وطنهم ودينهم ما يستحقونه من دعم وتاييد. وقالت الهيئة في بيان اصدرته الاحد وتلقت «القدس العربي» نسخة لمناسبة مرور ثلاث سنوات على احتلال العراق: «تمر اليوم الذكرى الثالثة لاحتلال العراق والوضع العراقي يزداد سوءا في شتى مجالات الحياة بعد ان ملأ الاحتلال واعوانه سماء هذه البلاد بالوعود». واضاف: «ان القوات الامريكية جاءتنا بالدمار الشامل بعد عدم عثورها هي على اسلحة الدمار الشامل ولم تدخر في جعبتها شيئا من الظلم والتخريب الا وسلطته على ابناء العراق فحلت مؤسساته عن اخرها وقسمت البلاد تقسيما طائفيا وعرقيا وعذبت في ابي غريب بوحشية يندى لها جبين الانسانية وملات السجون بالمعتقلين واجتاحت المدن».

واشار البيان الى: «ان اعوان الاحتلال كان لهم الدور الكبير، فلم يكونوا اقل شراسة منه، فقد رحبوا به وسموه محررا وباركوا خطواته في ضرب المدن واعتقال المواطنين وملاحقة ابناء المقاومة العراقية، وحين سلمهم شيئا من السلطة كانوا اشد ظلما لابناء الوطن فخرجت منهم فرق الموت لتحصد يوميا عشرات العراقيين بل المئات منهم ورسخوا جذور الطائفية وسرقوا البلاد واهملوا العباد».

واوضح البيان: «ان مواقع السلطة تشهد خلافا شديدا بسبب كسب المغانم ولتحقيق المصالح في تجاهل تام للماسي التي يعاني منها ابناء العراق». وان هذه المأساة لا تزول الا بزوال سببها الرئيس وهو الاحتلال»

من جهته قال الناطق الرسمي لهيئة علماء المسلمين عبد السلام الكبيسي: «ان المشروع الامريكي باهدافه والياته التي جاء بها قد فشل فشلا ذريعا في العراق».

بعض سكان بغداد يعتبر ان العراق عاش اسوأ 3 اعوام في تاريخه منذ الاحتلال

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

لم يخف العديد من سكان بغداد دموعه عند السؤال عن رايه بالاوضاع التي خلفت احتلال بغداد والذي انهى عامه الثالث.

حيث تمر ذكرى التاسع من نيسان (ابريل) الذكرى المؤلمة، يقول الشيخ محمد الفتلاوي من وجهاء مدينة الدورة في بغداد ان التاسع من نيسان يوم اسود في تاريخ الشعب العراقي المجاهد الذي يعبر يوميا عن رفضه القاطع لوجود الاحتلال الغاشم.

واضاف: فمنذ ذلك التاريخ عاش العراق اسوا ثلاث سنوات في تاريخه الحديث تحت الاحتلال الامريكي ـ البريطاني بعد 13 عشر عاما من الحصار الخانق الذي دفع فيه العراق مئات الآلاف من ابنائه ضحايا الحصار الذي تواصل بعد ما سمي بتحرير الكويت عام 1991.

واضاف والله لو رجع صدام الى مقاليد الحكم يوما لهربت فئران المنطقة الخضراء قبل ان يبلج الصباح ولسوف تسحل جثثهم في شوارع بغداد كما سحلت جثث الجنود الامريكان في الفلوجة.

اما المحامية ابتسام الاورفلي فقالت «بحلول هذه الذكرى السيئة والمقيتة يستعيد العراقيون في اذهانهم الذرائع الامريكية العديدة الكاذبة التي ادت الى احتلال ارض العراق ومن بينها ذريعة الديمقراطية التي لم يشاهد المواطن العراقي منها الا المفخخات التي تنفجر بينهم وفضائح انتهاكات حقوق الانسان والاوضاع الامنية والاقتصادية السيئة وحوادث القتل بالجملة التي يذهب ضحيتها الانسان العراقي». واضافت والدموع في عينيها هل كان صدام مجرما الجواب قوله للعالم وحكام بغداد الخونة. لقد كان صدام بطلا لا يمكنكم الوصول الى درجة الحارس الذي كان يحمي قصره وسط بغداد.

واضافت لم يختلف هذا العام عن العامين اللذين سبقاه ان لم يكن الاسوا وسط تلميحات بوقوع حرب اهلية.

من جهته يقول الطالب محمد رمزي من الجامعة المستنصرية منذ اسقاط نظام الرئيس صدام حسين قصريا مر حال العراق من سيىء الى اسوأ، ورغم اصرار المستفيدين من الاحتلال على وجود «ايجابيات» الا ان السلبيات في مرحلة ما بعد صدام طغت على جميع الصعد لعل اهمها تفشي اعمال العنف التي تحصد العديد من ارواح المواطنين يوميا وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفساد المالي والاداري، اضافة الى ظهور اعمال العنف الطائفية التي تسببت في وجود حرب اهلية دون ان يتم الاعلان عنها بشكل رسمي. وهذه اسوأ مرحلة وصلها العراق منذ العصر البويهي.

واضاف رمزي كنت اكره صدام لانه يقال عنه قد حارب الشيعة والاكراد في زمنه لكنني اليوم اتمنى لو يرجع من اجل حمايتنا من المجرمين الذين يمسكون حكم السلطة في بغداد. فهؤلاء لا يستحقون ان يكتبهم التاريخ في سجلاته. وان صدام كان يحب الشيعة اكثر من حبه للسنة والادلة واضحة ولا تحتاج الى اي توضيح.

هيئة الدفاع عن صدام تتهم المحكمة بمنعها من تقديم دفوع

■ بغداد «القدس العربي»: افاد تصريح صحافي لهيئة الاسناد للدفاع عن الرئيس العراقي صدام حسين ومساعديه وكافة الاسرى والمعتقلين في العراق «ان المحكمة العراقية تمنع الدفاع من ابداء دفوعه».

واضاف التصريح الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه الاحد: «ان المحكمة العراقية الخاصة واصلت يوم 5 نيسان (ابريل) حرمان المتهمين وبضمنهم الرئيس العراقي صدام حسين من الحق في الحصول على الوقت وعلى التسهيلات اللازمة لاعداد دفوعاتهم، وذلك نتيجة ضغط الولايات المتحدة والسلطات العراقية». واوضح: «ان الهدف من ذلك دفع المحكمة قدما وسط دلائل واحتمالات وقوع حرب اهلية في العراق».

واشار التصريح الى: «ان محامي الدفاع يحتجون على حرمانهم من اي قدر من المساواة في (الاسلحة) حيث انفق الادعاء العام مبلغا يقدر بثلاثمائة مليون دولار امريكي واستفاد من امكانيات المنظمات غير الحكومية ومئات الآلاف من الجنود الامريكيين وعشرات من المحامين الامريكيين الذين يساعدون الادعاء وقد تم حشد كل هذه الموارد من اجل جمع الادلة طيلة اكثر من سنتين».

واضاف: «على النقيض من ذلك فان فريق الدفاع يتكون من محامين متطوعين لا تتوفر لهم موارد مناسبة او قدرة للعثور على خبراء او شهود، بل لا تتوفر لديهم القدرة على زيارة مواقع حصول الجرائم المزعومة وذلك بسبب انعدام الامن في العراق نتيجة الاحتلال الامريكي المستمر».

واكد التصريح: «ان محامي الدفاع الذين يحضرون من خارج العراق لا يستطيعون حتى دخول العراق من اجل زيارة موكليهم بانتظام اما في داخل العراق حيث يتم وضع محامي الدفاع في حالة اقامة اجبارية حقيقية من دون قدرة على الوصول الى الهواتف او الفاكسات او اجهزة الكومبيوتر او الكتب او اية تسهيلات تلزمهم للقيام بعملهم، بل ان ملاحظاتهم القانونية تتم قراءتها، ولا يمكن لهم ان يمرروا اية اوراق الى موكليهم الا اذا صادق عليها مسؤولون امريكيون». وافاد التصريح: «ان البروفيسور كيرتس دوبلر وهو مستشار قانوني امريكي لفريق الدفاع يقول ان هذه الظروف تنتهك اكثر حقوق الانسان اساسية في الحصول على محاكمة عادلة وبشكل يقلل من الحقوق المعطاة للمتهمين الى حد لم يسبق له مثيل في العراق، ومن غير المعقول ان يظل المجتمع الدولي يراقب بصمت هذه العملية التي يتواصل فيها انتهاك حقوق الانسان بشكل متزايد يوما بعد يوم». واشار التصريح الصحافي الى انهم: «سبق ان دعونا الى اخضاع المحاكمة الى اشراف الامم المتحدة وعلى الرغم من ان الجميع يوافقون على انه لا يتم احترام حقوق الانسان في هذه المحاكمة الا ان الولايات المتحدة ترغم الجميع على عدم الوقوف الى جانب حقوق الانسان».

خليل زاد: المحادثات الايرانية ـ الامريكية ستجري بعد تشكيل الحكومة العراقية

■ واشنطن ـ اف ب: صرح السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد امس متحدثا لشبكة «فوكس نيوز» التلفزيونية الامريكية ان المحادثات بين الولايات المتحدة وايران حول العراق ستجري بعد تشكيل الحكومة العراقية.

وقال خليل زاد «قررنا عدم عقد اللقاء (الايراني الامريكي حول العراق) قبل تشكيل الحكومة العراقية».

واوضح «لم نشأ اعطاء انطباع بان الولايات المتحدة تلتقي ايران لاتخاذ قرارات بشأن الحكومة العراقية. العراقيون هم الذين سيقررون هذا الامر. وبالتالي فقد ارجأنا هذا اللقاء الى ما بعد تشكيل الحكومة العراقية».

وكانت معلومات وردت في وقت سابق افادت ان المحادثات بين ايران والولايات المتحدة حول العراق ستبدأ الاسبوع المقبل، غير انه تم نفيها.

واعلن الرئيس العراقي جلال طالباني امس الاحد ان كبار المسؤولين العراقيين سيشاركون في المحادثات بين الولايات المتحدة وايران حول العراق.

وقال طالباني في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري ورئيس مجلس النواب عدنان الباجه جي ان «المحادثات الامريكية ـ الايرانية حول العراق ستعقد في بغداد بحضور رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان».

واضاف ان «بعض المسؤولين العراقيين بالاضافة الى عبد العزيز الحكيم الذي تكرم وبادر الى الدعوة»، سيحضرون هذه المحادثات ايضا.

وسمحت الادارة الامريكية لسفيرها في بغداد باجراء مباحثات مع الايرانيين وانما فقط في ما يتعلق بموضوع التدخل الايراني في العراق وليس بشأن الملف النووي.

وعلقت المفاوضات لتشكيل حكومة عراقية الثلاثاء بالرغم من دعوات واشنطن ولندن للاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واجتمع زعماء الائتلاف العراقي الموحد الشيعي الذي يمثل اكبر كتلة نيابية (128 نائبا) امس الاحد للبحث في موضوع مرشحه لرئاسة الوزراء ابراهيم الجعفري.

اشتعال حريق فى انبوب للنفط فى العراق

■ بغداد ـ ق ن ا: اندلع حريق فى انبوب نفطي يقع غربي مدينة كركوك قرب قرية (الفخار) شمال العراق.

وقالت مصادر الشرطة العراقية ان حريقا كبيرا اندلع فى أحد الانابيب الناقلة للنفط الخام بين حقول كركوك ومجمع التصفية والتكرير وان النيران لا تزال مشتعلة فى الانبوب ولم توضح تلك المصادر ما اذا كان اشتعال النيران نتيجة حادث عرضى أم مدبر الا انها ذكرت ان فرق الاطفاء في شركة نفط الشمال تحاول احتواء الحريق.

مقتل ثمانية متمردين في عملية امريكية وثلاثة مدنيين في هجمات في بغداد وجنوبها

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل ثلاثة مدنيين في هجمات في بغداد وجنوبها والعثور على جثث خمسة مدنيين في المدائن (جنوب)، كما اعلن الجيش الامريكي مقتل ثمانية متمردين في عملية غرب العاصمة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية طالبا عدم كشف هويته ان «مدنيا قتل واصيب ثلاثة اشخاص اخرين بجروح بينهم اثنان من عناصر الشرطة في انفجار عبوة ناسفة».

واوضح ان «الانفجار وقع في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الاحد) عند مرور دورية للشرطة في ساحة ميسلون (جنوب شرق)».

وفي بغداد ايضا، ادى انفجار عبوة ناسفة صباح امس عند مرور دورية للشرطة في منطقة اليرموك (غرب) الى «مقتل مدني وجرح اثنين من عناصر الشرطة».

واعلن مصدر امني عراقي «اصابة ثلاثة من عناصر الشرطة في انفجار عبوتين ناسفتين قرب مسجد ام القرى السني (غرب)».

وفي منطقة المحمودية (30 كلم جنوب)، افاد مصدر في الشرطة ان «انفجار عبوة ناسفة على الطريق الرئيسي فجر اليوم (الاحد) ادى الى مقتل مدني واصابة اخر بجروح خطيرة».

وفي منطقة المدائن (25 كلم جنوب)، اعلن مصدر في الشرطة «اصابة احد عناصر الشرطة بجروح في سقوط قذيفة هاون على مقربة من دورية للشرطة وسط الناحية».

واوضح المصدر ان «الشرطة عثرت على جثة مدني مصري الجنسية يحمل الجنسية العراقية ايضا صباح اليوم (الاحد) قتل بالرصاص».

كما اعلن مصدر في شرطة بغداد «العثور على اربع جثث مجهولة الهوية في مناطق متفرقة من جانب الرصافة (شرق) قتل اصحابها رميا بالرصاص بعد تعرضهم للتعذيب».

من جهة اخرى، اعلن الجيش الامريكي في بيان عن مقتل ثمانية متمردين في عملية شارك فيها سلاح الجو ضد مخبأ لصناعة العبوات الناسفة يقع على بعد 22 كلم غرب بغداد، وادت الى اصابة امرأة بجروح ايضا.

واوضح البيان انه تم «اعتقال اثنين من المتمردين ايضا ومصادرة كميات من الاسلحة والعتاد والوثائق».